الذي هو مثل المثل حتى يتوهم نفي المثل الثالث ان مثل بمعنى المثل بفتحتين اي الصفة الرابع انه بمعنى نفسه نحو فان امنوا بمثل ما امنتم به الخامس انها من باب الكناية ونظيرها طريقات ثانيهما هو السادس وتقريرا ولهان ان نفي مثل المثل اريد به نفي المثل لان مثل المثل لازم للمثل ونفي اللازم يدل على نفي الملزوم الثاني انها من باب مثلك لا يبخل بمعنى انت لا تبخل فالقصد نفي مثله تعالى بابلغ وجه اذ هي ابلغ من الصريح لتضمنها اثبات الشي بدليله اه تقرير النفراوي على المص

وقدم لما تكلم على الصفة النفسية والصفات السلبية شرع الان في الكلام على صفات المعاني وقدمها على المعنوية لكونها وجودية واصلا للمعنوية لان من وجب له العالم لزم منه كونه عالما وهكذا او كما تسمي صفات المعاني تسمي الصفات الذاتية لانها لا تنفك عن الذات والصفات الوجودية لانها متحققة باعتبار نفسها واضافته صفات للمعاني للبيان وصفات المعاني في اللغة ما قابل الذات فتشمل النفسية والسلبية واصطلاحا كل صفة قايمة بموصوف زايدة على الذات موجبة له حكما فخرج بقولنا قايمة بموصوف السلبية وبقولنا زايدة على الذات النفسية لانها زايدة عين الذات وبقولنا موجبة له حكما المعنوية لانها نفسها حكم وعلى القول بانها امور اعتبارية فقد خرجت بقولنا قايمة بموصوف وهذا التعريف للمعاني من حيث هي كانت لقديم او حادث وح فالفرق بين صفات القديم والحادث ان صفات القديم قديمة ولا تسمي اعراضا وصفات الحادث حادثة وتسمى اعراضا وبدا من صفات المعاني بالقدرة ومعناها لغة القوة واصطلاحا صفة ازلية قايمة بذاته زايدة عليها يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة وتعبيرنا بازلية دون قديمة امابنا على ان القديم والازلي مترادفان او على ان الازلي اعم من القديم لانه يشمل الذات والصفات والمعدوم والموجود وتخصيص القديم بالذات الواجبة الوجود فخرج بقولنا قايمة بذاته السلبية وبقولنا زايدة عليها النفسية وبقولنا يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه الخ ما عدا المعرف لان تعلق الارادة التخصيص وتعلق الانكشاف والاحاطة وتعلق الكلام الدلالة والحياة لا تعلق لها بشي والسمع والبصر الانكشاف وخرج بقولنا كل ممكن الواجبات كذات الله وصفاته والمستحيلات

كالشريك

كالشريك والولد فان القدرة لا تعلق لها بهما لانها ان تعلقت بالواجب فاما ان تعدمه وهو محال واما ان توجده وهو تحصيل الحاصل وان تعلقت بالمستحيل فاما ان تتعلق باعدامه وهو تحصيل الحاصل او بايجاده وهو محال فتخلو قدرة الله عن تعلقها بالواجب والمستحيل ليس بعجز ودخل في قولنا كل ممكن افعالنا الاختيارية ففيه رد على المعتزلة القايلين بان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية وكان قدرة الله تتعلق بالايجاد تتعلق بالاعدام على المشهور وقيل لا تتعلق بالا عدام بل اذا اراد الله اعدام شي امسك عنه المدد والتعاريف في صفات الباري جل وعلا ليست حدودا حقيقية وانما هي رسوم لانه لا يعلم كنه ذاته وصفاته الا هو واعلم ان اعراضه الازلية لا تتعلق بها القدرة ولا الارادة اتفاقا لوجوبها واما اعدامنا في ما لا يزال السابقة على وجودنا ووجودنا بعد عدمنا واستمرار وجودنا واعدامنا بعد وجودنا وايجادنا يوم القيامة فمن تعلقات القدرة والارادة واقسام الممكنات ستة اشار لها بعضهم بقوله الممكنات المتقابلات ايجادنا والعدم والصفات ازمنة امكنة جهات كذا المقادير روى الثقات ومعنى على وفق الارادة انها خصصه بارادته ابرزه بقدرته فالارادة سابقة على القدرة فان قلت انهما قديمان فلا يتصور سبقية اجيب بان السبقية بالنظر للتعلق التنجيزي لا بالنظر لذات الصفات ولا للصلاحية ودليل اتصافه بالقدرة ان تقول الله صانع قديم له مصنوع حادث وكل ما كان كذلك لا بد له من قدرة يوجد بها الاشياء ويعدمها فينتج الله لا بد له من قدرة ارادة هي لغة القصد واصطلاحا صفة ازلية زايدة على الذات قايمة بذاته تعالى شانها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه فقولنا قايمة بذاته تعالى يعني ان ذاته متصفة بها وقولنا ببعض ما يجوز عليه اي وهو واحد من الستة المتقدمة فلا يخرج عن ارادة الله شي من الممكنات لان تعلقها كتعلق القدرة فلا تتعلق بالواجبات ولا بالمستحيلات وانما تتعلق بالممكنات خيرها وشرها فالشرور والقبايح بارادة الله ككفرها وغايت امر الحاصل ذلك ان القسمة رباعية لانه اما ان يامر ويريد كايمان المومنين والانبيا امرهم به واراده منهم بدليل وقوعه واما ان لا يريد ولا يامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)